واحدة فانها لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ويكون في الاستعمال مع لام التعريف
وساير الاسماء تكون في اول الوضع نكرة ثم يتعرف ويتنكر ولا يبقى على
حال فلما لم يتصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف لان الحرف لا يتصرف فيه
كذا في شرح اللباب وهذا المذكور من قولنا اما الاظهار مدلوله او لاثبات
مدلوله معنى قولهم الاخبار لاثبات ما كان يريد ان قولهم الاخبار
اثبات ما كان او نفيه وان خرج عن ظاهر الاخبارات الاستقبالية والحالية
رد قول لا الاظهار مدلوله او لاثبات مدلوله
لكن يئنا ولها في التحقيق لان معناه هو هذا المذكور بعينه وذلك لان
معنى قولهم الاخبار اثبات ما كان انه اثبات ما ثبت وتحقق في
نفس الامر من النسب في احد الازمنة الثلثة فيدخل فيه يضرب حالا واستقبالا لا
او تقول انه من قبيل التعريفات المساوية من قبيل المسامحات الواقعة ليس صح
الواقعة فيما بينهم فانهم كثيرا ما يكتفون بذكر البعض عن الكل وههنا
كذلك او نفيه عطف على اثبات اي نفي ما ثبت على المعنى المذكور فيدخل
نحو لا يضرب والانشاء اثبات ما لم يكن اي لم يوجد بعد كطلب الفعل
في الامر وطلب تركه في النهي فانهما انما يحصلان بلفظ الامر والنهي وهذا
اللفظ يوجد فيهما اي قولنا اما الاظهار مدلوله او لاثبات مدلوله
معنى قول اهل المعاني اي قول علماء علم المعاني والبيان ان الانشاء ان يكون
لنسبة الكلام خارج تطابقه اي تطابق تلك النسبة لذلك الخارج او لا تطابقه
نحو زيد قايم وزيد ليس بقايم صح
بخلاف الخبر فالاول اي وان لم يكن لنسبة الكلام خارج تطابقه او لا تطابقه
فالا ههنا ليست حرف استثناء مركبة من ان ولا فانشاء بخواص ببيان ذلك
بل

ذلك ان الكلام الذي دل على وقوع نسبة بين الشيئين اما بالثبوت بان
هذا ذاك او بالنفي بان هذا ليس ذاك فمع قطع النظر عما في الذهن من
النسبة لا بد ان يكون بينهما نسبة ثبوتية او سلبية لانه اما ان يكون هذا
ذاك او لم يكن فمطابقة هذه النسبة الحاصلة في الذهن المفهومة من الكلام
لتلك الواقعة الخارجية بان يكون ثبوتيتين او سلبيتين صدق وعدمها
كذب وهي معنى مطابقة الكلام الواقع والخارج وما في نفس الامر فاذا
قلت ابيع واردت به الاخبار من البيع الحالي فلا بد له من وقوع بيع
خارج حاصل لغير هذا اللفظ يقصد مطابقته له بخلاف بعت الانشاء — لا لا الخارج صح
فانه لا خارج له يقصد مطابقته له بل البيع يحصل في الحال بهذا اللفظ
وهذا اللفظ موجود له فالبحث طويل الذيل اي كثير الاطراف والجوانب
فقصر فيه اي في معنى الاخبار والانشاء متعلق بالبحث وانما اخره للمناسبة
كله بقوله ما نحن فيه في قوله فالاولى الرجوع الى ما نحن فيه من اعراب
الاية الكريمة ان حرف من حروف المشبهة بالفعل ومحل ضمير المتكلم نصب — ان في ح
لكونه اسم ان لا املك لا حرف نفي املك فعل مضارع متكلم بلا فاعل مستتر فيه
اي منوي فيه وهو انا الا حرف استثناء ههنا انما قال ههنا لما عرفت انه قد يكون
مركبا من ان ولا وكذا قد يكون صفة كغير حملا عليه نفسي ما نفسي ضمير المتكلم
فيه مجرور المحل لاضافة النفس اليه ونفس المضاف الى ياء المتكلم منصوب
تقديرا بلا املك هذا على راي الشيخ ابن الحاجب واما على مذهب بعضهم
منصوب محلا وللاشارة الى مذهب من قال فيما سبق ومحل رفع منصوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)